في برهان التطبيق وغيره الا ان يقال اللام
للصيرورة لا للعلة وذلك اي وبيان ذلك اي
كونه يودي الى عدم الالوهية وقوله ان يتوقف
مدلول من ذلك وقوله ووجودها لانهاية له
محال كالعلة للتنزيه وقوله والمتوقف على المحال
مصدوق المتوقف في المقام ووجود الباري

تنبيه قد استدل على استحالة وجود ما
لانهاية له ببرهان التطبيق وغيره وتقريره
ان يفرض من المعلول الاخير الى غير النهاية في جانب
الماضي جملة ومما قبله بواحد مثلا الى غير النهاية
جملة اخرى ثم تطبق الجملتين بان تجعل الاول من
الجملة الاولى بازاء الاول من الجملة الثانية فان كملا
بازاء كل واحد من الاولى واحد من الثانية كان
الناقص مساويا للكامل وهو محال وان لم يكن
فقد وجد في الاولى ما لا يوجد بازائه شيء من
الثانية فتنقطع الثانية وتتناهى ويلزم منه
تناهي الاولى لانها لا تزيد على الثانية الا بقدر
متناه والزايد على المتناهي بقدر متناه يكون
متناهيا بالضرورة وحقيقة الدور مراده

للتماثل بينهما فلزوم الدور والتسلسل
استحالة ما يلزمهما وهو افتقار المحدث
الى المحدث وما نقل عن كلام المتن مبني على ان
البرهان المشار اليه استثنائي ويصح تقديره
على انه اقتراني ويؤيده ما سيأتي في الشرح فانه
جعله اقترانيا حيث قال وبرهانه انه الخ على ما
هو ظاهر ويحتمل ان يكون استثنائيا كما سيأتي
التنبيه عليه ان شاء الله تعالى وجب ان يكون
قديما تامله فانه لا يلزم من اقامة الدليل
على وجوده وجب كونه قديما فكان الاولى ان
يقول بقي اذا ثبت وجود مولانا جل وعز مما
تقدم من البرهان وكان الحري مع ذلك محتملا
لان يكون حادثا وقد مما اقام الدليل على انه
قديم لكان حادثا اي لكن كونه حادثا
محال لافتقر الى محدث اي لكن افتقاره
الى محدث محال اذ لو افتقر الى محدث لافتقر
محدثه ايضا وهذا معنى قوله ومحدثه مثله
لانه يودي الى عدم الالوهية لا يظهر ان يكون
علة للمخالفة بل العلة ما ذكره اهل الفن

في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)